

الباب الثاني

الفعل المضارع ومهارة القراءة في اللغة العربية

قدرة التلاميذ

١. الدراسات السابقة

تعلّق بهذا البحث العلمي الذي يتعلّق بموضوع قدرة التلاميذ على تعريف الفعل المضارع في النصّ العربيّ في الصفّ الثامن بمدرسة سلطان حاضرين الثانوية الإسلامية جفارا كمايلي:

١. حفظ المفردات العربية لتنمية قدرة التلاميذ في مهارة الكتابة في الصفّ الثامن بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٢ سمارانج، كاتب سودارمنطا (٣١٠٣١٢٤) سنة ٢٠٠٩م/٥١٤٣٠.

٢. وسائل الصورة وتأثيرها في فهم النصّ العربيّ للتلاميذ بمدرسة الأسرار الثانوية الأهلية، كاتب على صادقين (٣١٠٣٠٤٩) سنة ٢٠٠٨م/٥١٤٢٩.

3. Study Tentang Kemampuan dan Kemauan Melaksanakan Salat Fardhu Siswa SMP Nurul Islam Semarang. (Anisah : 3505007) tahun 2007.

ومن الموضوعات السابقة فلم توجد البحث عن الفعل المضارع في النصّ العربيّ لمعرفة قدرة التلاميذ بها. لأنّ إحدى الغرض من التربيّة هي تحصيل العلوم كي يستطيع التلاميذ الحصول على أكبر الدرجات، فلذلك تريد الباحثة عن الموضوع (قدرة التلاميذ على تعريف الفعل المضارع في النصّ العربيّ في الصفّ الثامن بمدرسة سلطان حاضرين الثانوية الإسلامية جفارا).

ب. قدرة التلاميذ

الفعل المضارع

١. قدرة التلاميذ

ومعنى القدرة لغة مصدر من قدر يقدرُ قدرًا وقُدْرَةً — على شئى أى قوي عليه، واصطلاحا قدرة هي القوة على الشئى والتمكن من فعله أو تركه^١ وأما المعنى الاصطلاحي لكلمة قدرة في القاموس العام اللغة الإندونيسية هي الالتزام على فعل شئى^٢.

^١ لويس معلوف، المنجد والإعلام (بيروت : دار المشرق، ١٩٨٦) ص. ٦١٢.

^٢ W.J.S Poerwadarminto, *Kamus Umum Bahasa Indonesia*, (Jakarta : Balai Pustaka, 1976) hlm. 623.

وهذا اللفظ في المصطلحات الإنجليزية بمعنى "Ability" وهي قدرة خاضرة تقابلها القابلية إذا نال التدريب المناسب.^٣ وقال أيضًا بأنَّ قدرة بمعنى الطاقة، والقوّة على شئٍ والتمكين منه.^٤

والتلاميذ جمع من تلميذ وهو الذي يطلب العلم. ويُطلق عُرفًا على التلميذ في مرحلة التعليم بالمدرسة. والمراد بها هي جميع التلاميذ في الصفِّ الثامن بمدرسة سلطان حاضرين الثانوية الإسلاميّة بجفارا. وأمّا المقصود بها هي كيف قدرة التلاميذ على تعريف الفعل المضارع في قراءة اللغة العربية. وإذا كان يقدر ويستطيع التلاميذ على تعريف الفعل المضارع في قراءة اللغة العربية فيفهم التلاميذ عنه.

٢. الفعل المضارع

وأمّا المضارع فهو ما دلّ على معنى في نفسه مقترنٍ بزمانٍ يحتمل الحال والاستقبال، مثل: يجيءُ ويجتهدُ ويتعلّمُ.^٥ وقال أحمد الهاشمي أمّا الفعل المضارع هو ما يدلّ على حدث يقع في زمان التكلّم أو بعده: كيقراً.^٦

والمضارع ما دلّ على حدوث شئٍ في زمن التكلّم أو بعده، نحو: يقرأُ ويكتبُ، فهو صالح للحال والاستقبال. ويعيّنه للحال لام الإبتداء ولا وما النافيتان، ويعينه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن^٧

نظرا من التعريفات السابقة عن الفعل المضارع فتعريف أنّ علامة الفعل المضارع

هي كما يلي:

(١) يدلّ على زمن الحال الذي يشتمل على:

أ. ما النافية نحو: وما تدري نفس ماذا تكسب غدا.

^٣ محمد على الخوالى قاموس التربية الإنجليزية-عربي، (بيروت: دار العلم الملاييني، ١٩٨١م) ط. الأولى، ص.

.١٦٠

^٤ محمد أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٣م) ط. الثانية، ص. ٧١٨.

^٥ الشيخ مصطفى الغلاييني، الدروس العربية (دار الحديث: القاهرة، ٢٠٠٥) ص. ٢٤.

^٦ أحمد الهاشمي القواعد الأساسية (بدون مكان: المكتبة التوفيقية، ١٤٥٤هـ) ص. ٢٥.

^٧ الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، العرف في فن الصرف (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩١م) ص.

.٤١

- ب. وإن النافية : إن أريد الأّ الإصلاح.
- ج. وليس النافية : وليس لي أقوال إلاّ الواقع.
- د. ولام الابتداء : إني ليحزنني أن تذهبوا به.
- هـ. والآن ونحوه : أسافر الآن أو الساعة.^٨
- (٢) وأما يدلّ على زمن المستقبل الذي يشتمل على:
- أ. السين نحو: سيصلى نارا.
- ب. وسوف : سوف يرى.
- ج. لنّ : لن تراني.
- د. أن : وأن تصوّموا خير لكم.
- هـ. إن : وإن يتفرّقا يغن الله كلا من سعته.^٩
- و. والجواز (ما عدا - لم - ولما) نحو : إن تسافرُ فالله يكلّوك برعايته
- ز. ونون التوكيد : ليسجننّ وليكونا من الصاغرين
- ح. وأداة التّرجي : لعلّي أبلغ القصدي^{١٠}
- (٣) ما كان في أوّله إحدى الزوائد الأربع، وهي الهمزة والنون والتاء والياء كمايلي:
- أ. فالهمزة للمتكلم مذكراً كان أو مؤنثاً، نحو: أنا أقومُ.
- ب. والنون للمتكلم إذا كان معه غيره، نحو: نحنُ نقومُ، وقد يُخبرُ بها عن نفسه ذو القدر.
- ج. والتاء للمخاطب نحو: أنتَ تقومُ، فإن كان المخاطب مؤنثاً زدّت في آخره ياء ونوناً، نحو: أنتِ تقومين. وتكون التاء أيضا للمؤنث الغائب، نحو: هي تقومُ.
- د. والياء للغائب، نحو: هو يقومُ.^{١١}

^٨ أحمد الهاشمي، القواعد الاساسية (بدون مكان : المكتبة التوفيقية، ٥١٤٥٤) ص. ٢٦.

^٩ حفي بك ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية، (سمارانج : المكتبة العلوية، بدون التاريخ) ص. ٣.

^{١٠} أحمد الهاشمي، القواعد الاساسية (بدون مكان : المكتبة التوفيقية، ٥١٤٥٤) ص. ٢٧.

^{١١} الإمام ابن الحسن عليّ بن فضالّ الهاشمي، شرح عيون الإعراب (القاهرة : مكتبة الأدب، ٢٠٠٧م) ص. ٥١.

٣. الفعل المضارع

أمّا الخطوات للبناء عن الفعل المضارع يعني يزيد في أوّل الفعل المضارع إحدى الزوائد الأربع (حرف المضارعة) وهي الهمزة والنون والياء والتاء (ا - ن - ي - ت) الذي يناسب بضميره كما يلي:

الجدول - ١

صيغة الفعل المضارع

الفعل المضارع						الفعل الماضي
نحن			انت	انت	ا	
ن ...	ت ...	ي ...	ت ..	ت ...	ا ...	
نَفَعُلُ	تَفَعُلُ	يَفَعُلُ	تَفَعُلِينَ	تَفَعُلُ	أَفَعُلُ	فَعَلَ
نَكْتُبُ	تَكْتُبُ	يَكْتُبُ	تَكْتُبِينَ	تَكْتُبُ	أَكْتُبُ	كَتَبَ
نَذْهَبُ	تَذْهَبُ	يَذْهَبُ	تَذْهَبِينَ	تَذْهَبُ	أَذْهَبُ	ذَهَبَ

إنّ الفعل المضارع له ١٤ (أربعة عشر) أبناء مطبقا للأضمر التي تكون الفاعل وهي تنقسم على ثلاثة أقسام كما يلي :

١. الفعل الذي يتضمّن على ضمير المتكلم، وهو نوعان:

(١) **افعل** يتضمّن على ضمير المتكلم المفرد (أنا)

(٢) **نفعل** يتضمّن على ضمير المتكلم مع الغير (نحن)

٢. الفعل الذي يتضمّن على ضمير المخاطب، وهو ستة أنواع:

(١) **تفعل** يتضمّن على ضمير المخاطب مذكرا مفردا (أنت)

(٢) **تفعلاان** يتضمّن على ضمير المخاطب المذكر المثني (أنتما)

(٣) **تفعلون** يتضمّن على ضمير المخاطب مذكرا الجمع (أنتم)

(٤) **تفعلين** يتضمّن على ضمير المخاطب مؤنثا مفردا (أنت)

(٥) **تفعلاان** يتضمّن على ضمير المخاطب مؤنثا مثني (أنتما)

(٦) **تفعلن** يتضمّن على ضمير المخاطب مؤنثا (أنثن)

٣. الفعل الذي يتضمّن على ضمير الغائب، وهو ستة أنواع:

- (١) **يفعل** يتضمّن على ضمير الغائب المذكر المفرد (هو)
- (٢) **يفعلان** يتضمّن على ضمير الغائب المذكر المثنى (هما)
- (٣) **يفعلون** يتضمّن على ضمير الغائب المذكر الجمع (هم)
- (٤) **تفعل** يتضمّن على ضمير الغائب المؤنث المفرد (هي)
- (٥) **تفعلان** يتضمّن على ضمير الغائب المؤنث المثنى (هما)
- (٦) **تفعلن** يتضمّن على ضمير الغائب المؤنث الجمع (هن).^{١٢}

الجدول - ٢

وزن الفعل المضارع

موزون	وزن	ضمير
يَنْصُرُ	يَفْعُلُ	هو
يَنْصُرَانِ	يَفْعُلَانِ	هما
يَنْصُرُونَ	يَفْعُلُونَ	هم
تَنْصُرُ	تَفْعُلُ	هي
تَنْصُرَانِ	تَفْعُلَانِ	هما
يَنْصُرْنَ	يَفْعُلْنَ	هنّ
تَنْصُرِي	تَفْعُلِي	أنتَ
تَنْصُرَانِ	تَفْعُلَانِ	أنتما
تَنْصُرُونَ	تَفْعُلُونَ	أنتم
تَنْصُرِينَ	تَفْعُلِينَ	أنتِ
تَنْصُرَانِ	تَفْعُلَانِ	أنتما
تَنْصُرْنَ	تَفْعُلْنَ	أنتنّ
أَنْصُرُ	أَفْعُلُ	أنا

¹² Imaduddin Sukamto, dkk, *Tata Bahasa Arab Sistematis*, (Yogyakarta : Nurma Media Idea, 2005) cet. IV., hlm. 30-32.

نَحْنُ	نَفْعُلُ	نَنْصُرُ
--------	----------	----------

يفعل : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل بأخره شيء. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

يفعلان : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة.

الالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

يفعلون : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة.

الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

تفعل : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل بأخره شيء. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.^{١٣}

تفعلان : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة.

الالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

يفعلن : فعل مضارع مبني على السكون لإتصاله بنون النسوة.

النون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

^{١٣} أحمد منوري وآخرون، امثلة الإعراب (جوكجاكرتا : نورما ماديا إيديا، ٢٠٠٥م) ط. ٢، ص. ٤ - ٥.

تفعل : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

تفعلان : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة.

الالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

تفعلون : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة.

الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

تفعلين : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة.

الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

تفعلان : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة.

الالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.^{١٤}

تفعلن : فعل مضارع مبني على السكون لإتصاله بنون النسوة.

النون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

^{١٤} أحمد منوري وآخرون، امثلة الإعراب (جو كجاكرتا : نورما ماديا إيديا، ٢٠٠٥م) ط. ٢ ، ص. ٦-٧.

افعل : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن التَّاصِبِ والجازم وعلامة رفعه الضمة لأنَّه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتَّصل بآخره شيء. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنَّها جملة إبتدائية.

نفعل : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن التَّاصِبِ والجازم وعلامة رفعه الضمة لأنَّه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتَّصل بآخره شيء. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنَّها جملة إبتدائية.^{١٥}

كان الفعل المضارع مبني فاعل كما في المثال: يَأْكُلُ أَحْمَدُ الخُبْزَ (Ahmad

sedang makan roti وكان مبني مفعول، مثال: يُوَكَّلُ الخُبْزَ (Roti Yang dimakan)^{١٦}

(١) الفعل المضارع مبني فاعل.

الجدول - ٣

ضمير	موزون	وزن
هو	يَنْصُرُ	يَفْعُلُ
هما	يَنْصُرَانِ	يَفْعُلَانِ
هم	يَنْصُرُونَ	يَفْعُلُونَ
هي	يَنْصُرُ	تَفْعُلُ
هما	تَنْصُرَانِ	تَفْعُلَانِ
هنّ	يَنْصُرْنَ	يَفْعُلْنَ
انت	تَنْصُرُ	تَفْعُلُ
انتما	تَنْصُرَانِ	تَفْعُلَانِ
انتم	تَنْصُرُونَ	تَفْعُلُونَ
انت	تَنْصُرِينَ	تَفْعُلِينَ
انتما	تَنْصُرَانِ	تَفْعُلَانِ

^{١٥} أحمد منورى وآخرون امثلة الإعراب، (جو كجاكرتا : نورما ماديا إيديا، ٢٠٠٥م) ط. ٢، ص. ٨.

^{١٦} Idhoh Anas, *Ilmu Shorof Lengkap*, (Pekalongan : Al Asri, 2007) hlm. 60

انتنّ	Kalian (perempuan banyak)	تَنْصُرْنَ	تَفْعَلْنَ
انا	Saya	أَنْصُرُ	أَفْعَلُ
نحن	Kami	نَنْصُرُ	نَفْعَلُ

(٢) الفعل المضارع مبني مفعول. ١٧

الجدول - ٤

ضمير		موزون	وزن
هو	Dia (seorang laki-laki)	يُضْرَبُ	يُفْعَلُ
هما	Mereka (dua laki-laki)	يُضْرَبَانِ	يُفْعَلَانِ
هم	Dia (laki-laki banyak)	يُضْرَبُونَ	يُفْعَلُونَ
هي	Dia (seorang perempuan)	تُضْرَبُ	تُفْعَلُ
هما	Mereka (dua perempuan)	تُضْرَبَانِ	تُفْعَلَانِ
هنّ	Mereka (perempuan banyak)	يُضْرَبْنَ	يُفْعَلْنَ
انت	Kamu (seorang laki-laki)	تُضْرَبُ	تُفْعَلُ
انتما	Kalian (dua laki-laki)	تُضْرَبَانِ	تُفْعَلَانِ
انتم	Kalian (lelaki banyak)	تُضْرَبُونَ	تُفْعَلُونَ
انت	Kamu (seorang perempuan)	تُضْرَبِينَ	تُفْعَلِينَ
انتما	Kalian (dua perempuan)	تُضْرَبَانِ	تُفْعَلَانِ
انتنّ	Kalian (perempuan banyak)	تُضْرَبْنَ	تُفْعَلْنَ
انا	Saya	أُضْرَبُ	أَفْعَلُ
نحن	Kami	نُضْرَبُ	نَفْعَلُ

¹⁷ Idhoh Anas, *Ilmu Shorof Lengkap*, (Pekalongan : Al Astri, 2007) hlm. 64.

٤. الفعل المضارع في قراءة اللغة العربية

أمّا الفعل المضارع في قراءة اللغة العربية أن يعرف الحال الفعل المضارع في النصّ العربيّ وهو أن يكون مرفوعاً و منصوباً ومجزوماً :

أ. أن يكون مرفوعاً :

(١) يكون المضارع مرفوعاً إذا تجرّد من الناصب والجازم. مثل : يرسلُ له أطيب التحيات.

(٢) وعلامة رفع المضارع الضمّة المقدّرة على آخره إذا كان معتل الآخر (بالألف، أو الواو، أو الياء). مثل : ترجو السلام، يهدى الهداية، يرضى عليه.^{١٨}

(٣) وعلامة رفعه الضمة ظاهرة، نحو : يفوزُ المتقون، أو مقدّرة نحو : يخشى العاقل ربّه.^{١٩}

ب. أن يكون منصوباً :

(١) ويكون منصوباً إذا سبق بحرف ناصب (أن، لن، كي) أو إذا سبق بحرف اللام و حتّى. نحو : أريدُ أن أشربَ شايًا

لنُ أتأخّرَ عن درسيّ بعد اليوم

زرت الجامع الأمري كي أشاهدَ عظمة فن العمارة

جئتُ إلى المعهد لأدرسَ العربية

لنُ اغادر دمشق حتّى أتقنَ العربية.^{٢٠}

(٢) علامة نصب الفعل المضارع الفتحة الظاهرة في آخره إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالواو أو بالياء، وبالفتحة المقدّرة على الألف. مثل : لن أتركَ المسكين واقفاً، لن أدعوَ كل الناس، يجب أن يجريَ وراءه لن نرضى بهذا الوضع.

^{١٨} إبراهيم شمس الدين، الطلاب في الاعمال، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م) ص. ٨.

^{١٩} مصطفى الغلاييني، الدروس العربية (دار الحديث : القاهرة، ٢٠٠٥) ص. ١١٢.

^{٢٠} المؤسسة العامة للمطبوعات وكتب المدرسية، كتاب النحو والصرف والإملاء المستويين الثالث والرابع (بدون مكان : حقوق الطبع والتوزيع محفوظة، ١٩٩٧-١٩٩٨ م) ص. ٨.

٣) وينصب الفعل المضارع بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة. مثل :

جلسا كي يستريحاً قليلاً.^{٢١}

ج. أن يكون مجزوما :

١) ويكون مجزوما إذا سبق بحرف جازم (مُ، لَمَّا، لام الامر، لا الناهية)

نحو : لم أتأخر عن المعهد أمس

لما تصل سعاد

لتكتب وظائفك يا خالد

لا تكتب شيئاً الآن.^{٢٢}

٢) من علامات جزم الفعل المضارع السكون، وحذف النون في الأفعال

الخمسة، وحذف حروف العلة إذا كان معتل الآخر. مثل : لم أكتب كل

الدروس، لم تكتبي كل الدروس، لم يدن منه، لم يرضى لذلك.

٣) يعتبر الفعل المضارع معرباً لأنَّ حركته إعرابية تتغير في حالة الرفع وحالة

النصب وحالة الجزم. مثل : يُرسلُ، لن يُرسلَ، لم يُرسلْ.^{٢٣}

٤) يبني الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة (نَ الضمير

المتصل) مثل : النساء يُقبَلْنَ على ارتداء الحجاب.

٥) يبني الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به إحدى نون التوكيد الثقيلة

(نَّ) أو الخفيفة (نْ). مثل : لأدرسنَّ الدرس، الأُمُّ تُذللنَّ متاعب الحياة.^{٢٤}

²¹ إبراهيم شمس الدين، الطلاب في الأفعال، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م) ص. ٩.

²² المؤسسة العامة للمطبوعات ولكتب المدرسية، كتاب النحو والصرف والإملاء المستويين الثالث والرابع (بدون مكان : حقوق الطبع والتوزيع محفوظة، ١٩٩٧-١٩٩٨ م) ص. ٩.

²³ إبراهيم شمس الدين، الطلاب في الأفعال، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م) ص. ٩.

²⁴ إبراهيم شمس الدين، الطلاب في الأفعال، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م) ص. ١٠.

ج. مهارة القراءة في اللغة العربية

. مفهوم القراءة

القراءة هي ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى أو اعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شقين. فالكتاب يثير الأفكار في ذهن القارئ، والقارئ يترجم تلك الأفكار في ضوء تجربته وخلفيته الثقافية واللغوية.²⁵

وأما القراءة عند محمود على السمان هي عملية عقية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معان ذهنية، وهذه هي القراءة الصامتة. ثم إلى ألفاظ مسموعة، وهذه هي القراءة الجهرية.²⁶

. أهمية القراءة

لا تَنفصلُ في تعليم قراءة أو نصوص عن القراءة، لأنَّ القراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة الأجنبية.²⁷ هي أساسا عملية ذهنية تأملية، إنَّها نشاط ينبغي أن يحتوي على كلِّ أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات.²⁸

كانت تعليم اللغة العربية تستخدم المواد الدراسية لتساعد التلاميذ في تنمية اللغة العربية بتعليمها. وهي تتضمن على كتب اللغة العربية التي فيها نصوص اللغة العربية، وهذه النصوص تدرِّبهم على صياغة التراكيب واستثمار ما يعرفونها من قواعد وغيرها. إنَّ الموصَّلات لا تَقْتَصِرُ على اللسان فحسب ولكن بوسائل الكتابة أو الخطِّ كالجريدة والمجالات والرسائل والإعلانات وغيرها. وهي أهمية قراءة لأنَّها تستطيع بها لتفتح العلوم.

والقراءة النصوص له الاحاحية من سياق تعليم اللغة العربية كمايلي:

(١) القراءة هي مفتاح العلومية والثقافة الإسلامية.

²⁵ محمود إسماعيل صيني، المعينات البصرية في اللغة، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ) ص. ١٠٥.

²⁶ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣) ص. ١٢٣.

²⁷ حمادة إبراهيم، الإبحار المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى لغير الناطقين بها، (قاهرة: دار

الفكرى العربي، ١٩٨٧م) ص. ٢٣١.

²⁸ رشدي أحمد طعيمة، العربية لغير الناطقين بها، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو،

١٩٨٩م) ص. ١٧٥.

٢) تعليم مدة الحياة (Long Life Education) ليس موجودا بدون القراءة.

٣) لفهم الفكرية التقليدية والعصرية.^{٢٩}

هناك أهمية القراءة في تعليم القراءة وهي مهمة للفرد ومهمة للمجتمع كما يلي :
أ). أهمية للفرد

القراءة عملية فردية في أدائها، وهي – من غير شك – أهم نوافذ المعرفة الإنسانية، وهي للفرد مشبعة لكثير من حاجاته، وذلك للاعتبارات الآتية :
١) أنها وسيلة تربط فكر الإنسان بالإنسان، فيمكن أن يطلع على أفكار الآخرين ويتعرف على الثقافات القديمة والحديثة، البعيدة والقريبة، فالقراءة تصل الإنسان بتراث أمته من علم وفن ومعتقدات ومقدسات، وبها يقرأ للفنانين والأدباء والشعراء والعلماء والمفكرين.

٢) أنها أساس للبناء شخصية الإنسان، فالإنسان ابن بيئته، ونتائج ثقافته، فالقراءة تكون تفكيره، وتحدد اتجاهاته وتعدها، وترضى ميله، وتغدي عقله، مما يجعل له مكانة مرموقة بين الناس، فيحتل مكانة اجتماعية لا يحتلها غيره، فيحس بذاته وكيانه بين أفراد المجتمع، وبهذا تكون له شخصيته المستقلة، وتفكيره، وثقافته.

٣) القراءة أداة رئيسة لتعلم الفرد، فلا نجاح لمعلم أو متعلم إلا بالقراءة فكيف يعلم المعلم بلا قراءة ؟ وكيف يتعلم المعلم بلا قراءة ؟ فالقراءة مهمة لكل فرد للتعليم والتعلم.

٤) القراءة تشعر الإنسان بالثقة، وتمكنه من معرفة نفسه، ومعرفة الآخرين، فيشعر بالأمن والأمان فتستريح نفسه، وبذلك يحصل على شئ من الاتزان النفسي والتكامل، وبذلك يكون الإنسان سوي السلوك سوي التفكير، ويتضح ذلك عندما يقرأ الإنسان شيئاً متعلقاً بمستقبله أو بحياته.^{٣٠}

ب). أهمية للمجتمع

²⁹ Rodliyah Zaenuddin dkk, *Metodologi dan Strategi Alternative Pembelajaran Bahasa Arab*, (Cirebon : Pustaka Rihlah Group, 2005) hlm. 71.

³⁰ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، (الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ) ص. ١٢٦-١٢٧.

القراءة عملية اجتماعية في حد ذاتها، وإن كانت فردية في أدائها، يؤدبها الفرد ويستفيد منها المجتمع، ويمكن أهمية القراءة للمجتمع فيما يأتي :

(١) عالم اليوم عالم تقارب، الغت التكنولوجيا العلمية فوارق الزمان والمكان بين عناصره، فقربت وسائل المواصلات الحديثة المسافات البعيدة وألغت المخترعات الصوتية والمرئية البعدين الزماني والمكاني، فأصبحت تسمع وترى من خلال المسجلات والمذياع والتلفاز من طواهم الزمان.

(٢) القراءة تربط المجتمع بتراث أمته، فكل أمة تحرص على تراثها، والكتابة حفظت ونظمت هذا التراث عبر الأزمان.

(٣) وبما أن المجتمع يتكون من أفراد، ولا يتقدم المجتمع إلاً بأفراده، فالمجتمع محتاج إلى الإنسان القارئ الذي لديه القدرة على المشاركة البناءة في دعم حركة التقدم، ورفع مستوى معيشة الأفراد، فالمجتمعات لا تتقدم بأفرادها الجهلاء وإنما تتقدم ورتقي بأفرادها القارئ المثقفين.

(٤) إن النهوض بالصناعة والزراعة والتعليم وشتى نواحي الحياة لا يكون إلاً عن طريق قراءة اختراعات العلماء، ونتائج أبحاثهم في هذه المجالات كلها فأصبحت بذلك القراءة مهمة اجتماعية للعامل والزارع والمعلم والمتعلم والطبيب والتاجر والمهندس والمستهلك، كي يعرف مجريات الحياة من حوله وكي يسهم كل فرد في المجتمع بما يساعد على نهضة بلاده وتقدمها.^{٣١}

. أنواع القراءة

(أ) أنواع القراءة من حيث شكلها العام وطريقة أدائها إلى نوعين رئيسيين هما القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

. القراءة الجهرية

وطرائق تدريسها، (الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع،

^{٣١} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية

١٩٩٢م - ١٤١٢هـ) ص. ١٢٧-١٢٩.

القراءة الجهرية هي القراءة التي يقوم بها المعلم بصوت عال أمام التلاميذ في الفصل وهي بثابة القراءة النموجية التي يجب أن يحاكيها التلاميذ.^{٣٢}

وتقاس القراءة الجهرية بشئئين : أولهما :فهم المقروء. وثانيهما : صحة النطق والإلقاء المعبر عن المعنى، ولهذا كانت الجهرية أصعب من الصامتة، لا سيما مع المبتدئ الذي تواجه صعوبة فك الرموز الجديدة وفهم معناها وصعوبة الكلمات الجديدة، والصعوبة الانطلاق في القراءة وإلقائها بحيث تمثل المعنى ويفهمها السامعون. وواضح أن تقدم القارئ في الصامتة يساعد في القراءة الجهرية. لاشتراكهما في كثير من المهارات، كإدراك الكلمات، وفهمها وفهم المعنى العام إلخ.^{٣٣}

وكان خير وسيلة للتدريب على القراءة الجهرية للمبتدئين هي أن يقرأ المبتدئ جهرا منفردا أمام المدرس الذي يصلحه ويوجهه بلباقة ولطف، في حين ينصرف بقية التلاميذ إلى عمل آخر. وهكذا يتدرب المبتدئون على القراءة الجهرية فرادى حتى تتكون لديهم الثقة التامة بأنفسهم.^{٣٤}

ومن مزاياها:

- (١) أنها وسيلة الواحدة لتجويد النطق وحسن الألقاء. وهي تقف المعلم على أخطاء التلاميذ ومواقع الضعف عندهم وعيوبها الفردية في النطق.
 - (٢) أنها تساعد القارئ والسامع على تذوق الأدب والإستمتاع به.^{٣٥}
- وعند أحمد فؤاد محمود عليان هناك الخصائص التربوية التشخيصية للقراءة الجهرية منها:^{٣٦}

^{٣٢} محمد فراج عبد الحافظ، مدكرة الدورات التربوية القصيرة، (بدون مكان : المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ) ص.

^{٣٣} عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية اصوها النفسية وطرق تدريسها، (مصر : دار المعارف، ١٩٦١هـ) ص. ١٨٩

^{٣٤} عبد العزيز عبد المجيد، اللغة الـ اصوها النفسية وطرق تدريسها، (مصر : دار المعارف، ١٩٦١هـ) ص. ١٨٣.

^{٣٥} محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣) ص. ١٢٦.

^{٣٦} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، (الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع،

(١) أنها وسيلة هامة، وأداة لا بد منها في عملية التعليم والتعلم، فعن طريقها تكتشف الأخطاء في النطق وبالتالي يمكن علاجها ولا يمكن أن يتم تعليم بدون القراءة الجهرية.

(٢) أنها أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى، فلا يمكن أن تعرف أو تنمي هذه المهارات بغير القراءة الجهرية لأن الأداء الصوتي في القراءة يتحسن تدريجياً بالتدريب ولا يتضح الأداء إلا بصوت مسموع ولا تعريف المعاني إلا بتوضيحها بالتمثيل الصوتي والحركي.

. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها لأنها حال الرموز المكتوبة دون تحريك اللسان أو الشفتين وهي أكثر أنواع القراءة شيوها واستعمالاً.^{٣٧} وهي تفضّل على القراءة جهرية كأسلوب في الفهم.^{٣٨}

فالقراءة الصامتة تمثل حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة ولا دخل للصوت فيها، وكما أن رؤية الشيء كافية لمهرفة دون حاجة لنطق اسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات وإدراك القارئ لمدلولتها فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.^{٣٩}

وأهمية القراءة الصامتة مزدوجة : أولاً، باعتبارها الوسيلة لفهم المعنى، وثانياً، باعتبارها لازمة عند الإعداد للقراءة الجهرية. فالقارئ الجهرى - عادة - يعد نفسه قبلها بالقراءة السرية لتذليل الصعوبات اللغوية لفهم المعنى. ولهذا كان نصيب القراءة الصامتة من الزمن في حياة الفرد أكبر من نصيب الجهرية.^{٤٠}

^{٣٧} محمد فراج عبد الحافظ، مذاكرة الدورات التربوية القصيرة، (بدون مكان : المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ) ص.

.٧٦

^{٣٨} محمود إسماعيل صيني، المعينات البصرية في اللغة، (الرياض : المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ) ص. ١٨١.

^{٣٩} أحمد فؤاد محمود عليان، مذاكرة الدورات التربوية القصيرة، (بدون مكان : المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ)

ص. ١٣٠.

^{٤٠} عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية اصولها النفسية وطرق تدريسها، (مصر : دار المعارف، ١٩٦١هـ) ص. ١٧٩.

ومن مزاياها:

- (١) أنها طريقة طبيعية يستعملها الإنسان في معظم أحواله وأوقاته في البيت وفي كل مكان عام أو خاص، في استذكار الدروس وفي قراءة الصحف والإعلانات والخطابات الخ. وقد وجد أن مواقف استخدامها تزيد على ٩٠% من مواقف القراءة.
- (٢) أنها إقتصادية، فيها نستطيع أن نجمع أكبر قدر من الحقائق والمعلومات في أقصر وقت وبأقل جهد لأنها محررة من أعباء النطق.
- (٣) أنها تساعد على شدة الإنتباه وحصر الذهن فيما يقراء، فيسهل فهمه بسرعة. أمّا القراءة الجهرية فتشتت الذهن، وتوزعه بين إجادة القراءة وفهم ما يقراء.
- (٤) أنها قراءة فردية تربي في التلاميذ ملكة الإستقلال في القراءة والفهم وتعودهم حب الإطلاع والبحث.
- (٥) أنها سارة ممتعة للقارئ، لأنّ فيها إنطلاقاً وحرية، فهي - كما قلنا - محررة من أعباء النطق مراعاة الشكل وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتمثيل المعاني.^{٤١}

(ب) أنواع القراءة من حيث الغرض هي القراءة المكثفة والقراءة الموسّعة.

. القراءة المكثفة

القراءة المكثفة هي وسيلة لتعليم الكلمات والتراكيب الجديدة ولذلك فإنّ المادة القرائية تكون أعلى قليلاً من مستوى المتعلّم.^{٤٢} ويقصد بها ذلك النوع من القراءة الذي يجري داخل الفصل بهدف تنمية مهارات القراءة عند الدارسين وزيادة رصيدهم اللغوي، وتختار لهذا مواد على مستوى من الصعوبة يدرّب الدارس على اكتساب مهارات التعرف والفهم

^{٤١} محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣) ص. ١٣٠.

^{٤٢} محمد فراج عبد الحافظ، مدكرة الدورات التربوية القصيرة، (بدون مكان: المملكة العربية السعودية، ١٩٤١٢هـ) ص.

والنقد والتفاعل، ويدور النشاط في هذا النوع من القراءة تحت إشراف المعلم وفي الفصل الدراسي.^{٤٣}

. القراءة الموسعة

القراءة الموسّعة يكمل هذا النمط من القراءة دور القراءة المكثّفة. وغياتها تعزيز ما تعلمه التلميذ من التراكيب ومفردات في القراءة مكثّفة.^{٤٤} فتهدف إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلّمها الدارس في الفصل. وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة. ويدور النشاط في هذا النوع خارج الفصل. معتمدا على الطالب إلّا أنّه قد يلجأ لإستشارة المعلم في بعض الجوانب، وتدور مواد هذا النوع من القراءة حول موضوعات مبسطة، وقصص قصيرة ذات صلة بإهتمامات الطلاب. وقد اختير محتواها اللغوي في ضوء ما درسه الطلاب في القراءة المكثّفة. وكما سبق القول لكل نوع هدفه ومهارته ومواده.^{٤٥}

. اغراض القراءة

للقراءة في دروس القراءة أغراض خاصة أو قريبة، فعلى مدرس اللغة العربية أن يراعي في دروس القراءة تحقيق الأغراض التالية في تلاميذه :

- (١) لجادة النطق، ورعاية مخارج الحروف، وحسن الأداء.
- (٢) اكتساب المهارات السرعة في القراءة والإلمام بالأفكار، ويكون ذلك في القراءة الصامتة وبواسطتها.
- (٣) تنمية الميل إلى القراءة.
- (٤) زيادة الحصيلة اللغوية من المفردات والتراكيب الجديدة.
- (٥) اكتساب المعارف العامة والثّافة المتنوعة.

^{٤٣} رشدي أحمد طعيمة، العربية لغير الناطقين بها، (الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ١٩٨٩م) ص. ١٨١.

^{٤٤} محمد فراج عبد الحافظ، مدكرة الدورات التربوية القصيرة، (بدون مكان : المملكة العربية السعودية، ١٩٤١٢) ص. ٢٧.

^{٤٥} رشدي أحمد طعيمة، العربية لغير الناطقين بها، (الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ١٩٨٩م) ص. ١٨١.

- ٦) القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بأسلوب صحيح جميل.
- ٧) المتعة والتسلية والتذوق في قراءة النصوص، والطرائف، والفكاهات الأدبية والشعر.
- ٨) قدرة على النقد والتعليق والموازنة بين النصوص الأدبية بعضها وبعض.^{٤٦}
- وأما أهداف تعليم القراءة عند رشدي أحمد طعيمة في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى عدة أهداف من أهمها :
- ١) أن القراءة هي أوّل المهارات الثلاث (وهي القراءة والكتابة والحساب) التي يجمع المجتمع الإنساني على حقّ الفرد في تعلمها.
 - ٢) أن التربية المستمرة، والتعليم مدى الحياة، والتعليم اللذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلاّ إذا كان قادرا على القراءة. إنّها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه.
 - ٣) أن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة، إنّ الإنسان محطّ بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتّى يحقق ما يريد وحتّى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.
 - ٤) أن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة _ إنّ ما يجنيه الدارس الأجنبي من خلال قراءة المواد العربية أعظم مما يجنيه من خلال أى مهارة أخرى.
 - ٥) إنّ القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلّم فيه اللغة _ كما أنّها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربيّة وملامحها.
 - ٦) بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العلمية من تعليم العربية، قد تكون أغراضا ثقافية أو إقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو غيرها.
 - ٧) والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الإستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

^{٤٦} محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣) ص. ١٢٥.

٨) فإنّ القراءة هي المهارة التي ينميها الطلب وحدة بعد أن يترك المعهد ليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة مثل القراءة.^{٤٧}

وأما القدرات التي تتطلبها مهارة القراءة متعددة ومتداخلة، وإليك ملخصاً لهذا

القدرات في النقاط الموجزة التالية فهي :

(١) القدرة على التمييز بين الحروف، ومعرفة العلاقة بين الحرف والصوت الذي

يدل عليه (وليست العلاقة بين الحرف واسمه)

(٢) التعرف على الكلمات منفردة أو في مجموعة، وتتطلب المقدرة على ربط

الأصوات ورموزها المكتوبة المقابلة لها وفهم المعاني، مثل سَلَى وصَلَى أو

بارزة وبارزة أو آنسُهُ وآنسُهُ، كان يقرأ الجملة غير المشكلة الآتي : (هذا

الرجل آنسة بالأمس) بدلا عن (هذا الرجل آنسه بالأمس) الخ

(٣) فهم المعاني الكلمات في السياق الذي نرد فيه (وهذا يتضمن أيضا القدرة

على استغلال الدلالات السياقية لتحديد معنى كلمة بعينها) مثل : ما معنى

الكلمة التي تحتها خط : الذي يتعامل بالحرام لايشيع مهما كسب من

أموال. فكلمة يشيع هنا لا تعني الشيع بمعنى أن يملأ الشخص بطنه، لكنها

بمعنى "يقتنع" ويمكن الوصول إلى ذلك عن طريق دلالات أخرى مثل أموال،

كسب، حرام، يتعامل.

(٤) فهم المعنى الظاهرية لترتيب الكلمات وتتابعها في الجمل مثل : قتل الصيادُ

الأسد. الأسد قتل الصياد، قُتل الصياد، قُتل الأسد.

(٥) إدراك علاقة الأفكار وتتابعها عن طريق أدوات الربط والدلائل التي تشير إلى

هذه العلاقات مثل : ((على الرغم من أن السماء كانت تمطر بغزارة إلا أن

كل فرد في الصفّ الخامس (ب) شارك في الرحلة وتمتعوا غاية الاستمتاع.

ومن جانب آخر شارك قليلون من الصف الخامس (أ) في الرحلة ولكنهم

كانوا غير مسرورين بسبب تغيب رفقائهم.

(٦) الحصول على النتائج من خلال القراءة بين السطور بعناية وتركيز.

^{٤٧} رشدي أحمد طعيمة، العربية لغير الناطقين بها، (الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو،

١٩٨٩م) ص ١٧٥-١٧٦.

- (٧) التصفح بغرض الحصول على معلومات بسرعة.
- (٨) القراءة بعمق بغرض النقد والتعليق.
- (٩) الفهم السليم للرموز الكتابية مثل الترقيم والأقواس والفقرات وما تضيفه من توضيح المعاني.
- (١٠) التعرف على أفكار الكاتب واتجاهاته من خلال ما يكتب.
- (١١) التعرف على الطرق والأساليب التي ينقل بها الكاتب أفكاره.
- (١٢) فهم ما تتضمنه نصوص القراءة من تشبيه واستعارات وعبارات اصطلاحية.
- (١٣) سهولة القراءة ودقتها.
- (١٤) السرعة في القراءة.^{٤٨}

^{٤٨} محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض : المملكة العربية السعودية، بدون سنة) ص. ١٩٨-١٩٩.